

الباب الرابع

تقديم البيانات ومناقشتها

أ. النظرة العامة للبحث وتدريس اللغة العربية فيه

١. نبذة تاريخية عن بمدرسة الحكمة الإسلامية بنجرماسين

تأسست بمدرسة الحكمة الإسلامية بنجرماسين التي تقع في حي مورونج رايا، بنجرماسين الجنوبية، على يد الشيخ الحاج عبد الرحمن صديق. في البداية، بدأت الأنشطة التعليمية للقرآن الكريم في عام ١٩٨٤ من خلال التعاون مع المدرسة الإعدادية الحكومية رقم ٨ بنجرماسين (SMPN 8 Banjarmasin)، حيث كان يُشترط على كل طالب إتمام ختم القرآن كشرط للتخرج. ونظرًا لعدم وجود مبني ثابت آنذاك، كانت أنشطة التدريس تقام في مصلى دار الهدى، بمساعدة الأستاذ عبد الصمد والأستاذ فورمان. ومع ذلك، لم يستمر هذا النشاط إلا حتى عام ١٩٨٧.

في عام ٢٠٠١، قام الشيخ الحاج عبد الرحمن صديق بإعادة تفعيل تعليم القرآن الكريم على شكل روضة تعليم القرآن (TPA) في المكان نفسه. وقد ساعد في هذا النشاط طلاب بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، وشارك فيه حوالي ٤٠ طفلاً، غالبيتهم من الأسر ذات الدخل المحدود، دون فرض أي رسوم.

نظرًا لارتفاع اهتمام المجتمع، قام ببناء مبني بسيط لروضة تعليم القرآن التي سميت فيما بعد بـ "روضة الحكمة". ومن هنا نشأت فكرة تأسيس مؤسسة تعليمية إسلامية أكثر تنظيمًا، وهي مدرسة الحكمة الإسلامية في عام ٢٠٠٧، والتي دمجت برنامج تحفيظ القرآن مع المنهج التعليمي الوطني.

تأسست هذه المدرسة كحل لنقص مؤسسات التحفيظ القائمة على المنهج الوطني في جنوب كاليمانتان، وفي الوقت ذاته لتلبية حاجة الأطفال الذين لم يتمكنوا منمواصلة الدراسة بسبب العوامل الاقتصادية. تم تمويل تأسيس هذه المدرسة من الأموال الخاصة للشيخ الحاج عبد

الرحمن وعائلته، وبدعم من مؤسسة مسجد الحكمة وأصدقائه، بمن فيهم شخصيات مثل الحاج إسكندر جمال الدين، والبروفيسور الحاج إدهام زركاشي، وأخرون.

تم وضع حجر الأساس من قبل محافظ كاليمانتان الجنوبية آنذاك، الحاج رودي عارفين، وسجل في الدفعة الأولى ٣٦ طالباً وطالبة. ومنذ ذلك الحين، استمرت مدرسة الحكمة الإسلامية في التطور وأصبحت الخيار الأول للمجتمع المحلي.

الرؤية: أن تصبح جيلاً شاباً محباً للقرآن الكريم، قائماً على أساس الكتاب والسنة. الرسالة: تخريج حافظات وحافظات للقرآن الكريم يتمتعون بالأخلاق الفاضلة، وتكوين جيل مؤمن ومتقِّ.

٢ . حالة مدير المدرسة والمعلمين والموظفين الآخرين بمدرسة الحكمة الإسلامية بنجرماسين
بدأت العمل في عام ٢٠٠٧ ، وكان مدير المدرسة كما يلي:

الجدول ٤ : مدير مدرسة الحكمة الإسلامية بنجرماسين

رقم	الدور	اسم المدير	سنة التعيين
١	I	د. ح. ذو الفقار علي، ل.س	٢٠١٤ - ٢٠٠٧
٢	II	الحاج شمهدي	٢٠١٦-٢٠١٤
٣	III	د.ح. سروردي، م.أ	٢٠١٦ - الآن في المرحلة الوسطى
٤	IV	ح. أغوس سليم، ل.س، م.ح.إ.	٢٠١٣ - الآن

إضافة إلى ذلك، يوجد ٢٤ موظفاً بخلفيات متنوعة، كما يوجد أيضاً ٢ من مدرسي اللغة العربية.

الجدول ٤,٢ : حالة المعلمين والمعلمات في مدرسة الحكمة بنجرماسين

رقم	اسم	العدد	المجموع
١	المدرسوون	١٧	
٢	المدرسات	٧	
٣		٢٤	

٣. حالة التجهيزات والمعدات في مدرسة الحكمة الإسلامية بنجرماسين

تمتلك مدرسة الحكمة الإسلامية بنجرماسين أدوات وتجهيزات مدرسية تيسر سير العملية التعليمية في المدرسة، وهي كما يلي:

الجدول ٤،٣ : حالة المرافق والبنية التحتية في مدرسة الحكمة الإسلامية بنجرماسين

رقم	المرافق والبنية التحتية	العدد	الحالة
١	سكن الطلاب	٤	جيد
٢	سكن الطالبات	٣	جيد
٣	غرفة الأستاذات	١	جيد
٤	غرفة الأساتذة	١	جيد
٥	غرفة الشؤون الإدارية	١	جيد
٦	غرفة الشيخ/المدير العام	١	جيد
٧	المكتبة	١	جيد
٨	دورة مياه للمدرسين	٢	جيد
٩	دورة مياه للطلاب/الطالبات	١٨	جيد
١٠	فصل الدراسة	١٠	جيد
١١	القاعة المفتوحة/المجلس	٢	جيد
١٢	سكن الأساتذة	٤	جيد
١٣	المسجد	١	جيد
١٤	غرفة الحاسوب	١	جيد
١٥	ملعب الرياضة	١	جيد
١٦	موقف السيارات	٢	جيد
١٧	غرفة الصحة/العيادة	١	جيد
١٨	المخزن	٢	جيد
١٩	جهاز العرض	٤	جيد

جيد	١٥	السبورة	٢٠
-----	----	---------	----

٤. حالة الطالب و الطالبات في مدرسة الحكمة الإسلامية بنجرماسين

في المدرسة الحكمة الإسلامية، يوجد ٦١٨ طالباً وطالبة للسنة الدراسية ٢٠٢٤/٢٠٢٥، ومن بينهم ٣٥٢ طالب و ٢٦٦ طالبات الجدول ٤،٤: حالة الطالب في المدرسة الحكمة الإسلامية بنجرماسين للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

العدد	الوصف	رقم
٣٥٢	الطلاب	١
٢٦٦	الطالبات	٢
٦١٨	المجموع	٣

٥. حالة الطالب و الطالبات بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين

بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين يوجد ٢٢٣ طالب و ١٥٧ طالبات، وفي الصف السابع يوجد ١١٧ طالب و طالبات، وفي الصف الثامن يوجد ١٤٠ طالب و طالبات، وفي الصف التاسع يوجد ١٢٣ طالب و طالبات، العدد الإجمالي للمجموعة الطلاب و الطالبات بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين هو ٣٨٠

الجدول ٤،٥: حالة الطالب و الطالبات بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين

الطالبات	الطلاب	الصف	رقم
٦٢	٥٥	السابع	١
٤٨	٩٢	الثامن	٢
٤٧	٧٦	التاسع	٣
١٥٧	٢٢٣		عدد الطلاب

ب. تقديم البيانات

تنفيذ تعليم الكتابة للصف الثامن في مدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين بدأ تنفيذ هذا البحث من تاريخ ١٥ يوليو حتى ٢٠٢٥ ، وكانت المادة التي تم تدريسها تتعلق بـ "الجملة الاسمية" و "الجملة الفعلية" ، وكذلك "المبتدأ والخبر الذي يأتي على شكل جملة فعلية".

١. تنفيذ تعليم الكتابة باستخدام الطريقة الصامتة على المجموعة التجريبية
 قبل البدء بالتدريس، قمت أولاً بإعداد المادة والمستلزمات الضرورية للعملية التعليمية، بالإضافة إلى إعداد خطة تنفيذ الدرس (RPP) أنظر الملحق (١) . كان هناك خمسة لقاءات في هذا البحث، وهي كالتالي:

• اللقاء الأول: تنفيذ الاختبار القبلي.(Pre-test)

• اللقاء الثاني حتى الرابع: تدريس الكتابة باستخدام الطريقة الصامتة

• اللقاء الخامس: تنفيذ الاختبار البعدي.(Post-test)

وفيما يلي جدول تفصيلي:

الجدول ٤،٦ : جدول البحث للمجموعة التجريبية في مدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية

بنجرماسين

الرقم	اليوم والتاريخ	المادة/النشاط
١	٢٣ يوليو ٢٠٢٥	الاختبار القبلي
٢	٣٠ يوليو ٢٠٢٥	الأعمال اليومية
٣	٦ أغسطس ٢٠٢٥	الأعمال اليومية
٤	١٣ أغسطس ٢٠٢٥	الأعمال اليومية

الرقم	اليوم والتاريخ	المادة/النشاط
٥	٢٠٢٥ / ٢٠	الاختبار البعدي

أ). قيم الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية

الجدول ٤،٧ : قيم الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية (الفصل ج)

رقم	اسم	الدرجة	البيان
١	أميرا أمينة	٢٠	ناقص
٢	عبد الرحمن	٣٠	ناقص
٣	أدبيا رستو فرمانسياه	٢٠	ناقص
٤	أحمد مولانا	٢٠	ناقص
٥	أحمد مرسلين	٢٠	ناقص
٦	أحمد رزقي	٣٠	ناقص
٧	أنجيليا الزهراء	٢٠	ناقص
٨	غوستي إيمان أناnda	٠	ناقص
٩	حسناء فاضلة	٤٠	ناقص
١٠	إيراواتي	٠	ناقص
١١	خمرات الجنّة	٠	ناقص
١٢	م. إلهام نوافيل	٥٠	مقبول
١٣	م. عمر حفيظ	١٠	ناقص
١٤	م. نضال إلهام	٣٠	ناقص
١٥	م. أفري سُهَدَة	٢٠	ناقص
١٦	م. ألفي أركان	٣٠	ناقص
١٧	م. أمين	٢٠	ناقص
١٨	م. أزها براتاما	٣٠	ناقص

ناقص	٠	م. حفي	١٩
ناقص	٢٠	م. خبيريل	٢٠
ناقص	٤٠	م. نور أرفيان	٢١
ناقص	٠	م. راضي يوسف	٢٢
ناقص	٠	م. رفيف رمضان	٢٣
ناقص	٢٠	م. رفقي هيكل	٢٤
ناقص	٢٠	م. زمخ سري	٢٥
مقبول	٥٠	مُسلمة	٢٦
ناقص	٠	موتيارة أوقطافيا	٢٧
ناقص	٢٠	نوبل أنساري	٢٨
ناقص	٣٠	نور شيفا	٢٩
ناقص	٢٠	ريسة سارة بيجيري	٣٠
ناقص	٣٠	رزقي أحمد حميدي	٣١
ناقص	٢٠	سيتي مروه	٣٢
مقبول	٥٠	تارا أمير منها	٣٣
ناقص	٠	يسرى فاديلا	٣٤

تُظهر نتائج الاختبار القبلي أنّ ٩١,٢٪ من أفراد العينة حصلوا على درجات تقع ضمن فئة ناقص (٤٠-٠)، مما يدلّ على أنّ الغالبية الساحقة من الطلاب ما يزالون في مستوى منخفض من الأداء، ولم يبلغوا المستوى المطلوب من الكفاية في مهارات الكتابة. بينما بلغت نسبة الطلاب الذين تمكّنوا من الوصول إلى فئة مقبول (٥٠-٦٠٪) فقط، وهو عدد قليل جدًا مقارنة بحجم المجموعة، كما أنّه لم يصل أيّ طالب إلى مستوى جيد أو جيد جدًا، مما يؤكّد أنّ مستوى الأداء العام للمجموعة التجريبية لا يزال محدودًا، ويحتاج إلى تدخل تعليمي مناسب لرفع مستوى المهارة وتحقيق نتائج أفضل في المرحلة التالية.

ب). قيم الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية

الجدول ٨، ٤ : قيم الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (الفصل ج)

رقم	اسم	الدرجة	البيان
١	أليرا أمينة	٤٠	نافق
٢	عبد الرحمن	٦٠	مقبول
٣	أدبيا رستو فرمانسياه	٤٠	نافق
٤	أحمد مولانا	٣٠	نافق
٥	أحمد مرساليين	٥٠	مقبول
٦	أحمد رزقي	٦٠	مقبول
٧	أنجيليا الزهراء	٤٠	نافق
٨	غوصي إيمان أناندا	٢٠	نافق
٩	حسناء فاضلة	٧٠	جيد
١٠	إيراواتي	٤٠	نافق
١١	خمرات الجنّة	٢٠	نافق
١٢	م. إلهام نوافيل	١٠٠	جيد جداً
١٣	م. عمر حفيظ	٣٠	نافق
١٤	م. نضال إلهام	٨٠	جيد
١٥	م. أفري سُهَدَة	٤٠	نافق
١٦	م. ألفي أركان	٨٠	جيد
١٧	م. أمين	٦٠	مقبول
١٨	م. أزها براتاما	٧٠	جيد
١٩	م. حفي	٢٠	نافق
٢٠	م. خبيريل	٤٠	نافق
٢١	م. نور أرفيان	٧٠	جيد
٢٢	م. راضي يوسف	٣٠	نافق

ناقص	٢٠	م. رفيف رمضان	٢٣
ناقص	٤٠	م. رقبي هيكل	٢٤
مقبول	٥٠	م. زمخ سري	٢٥
جيد جداً	١٠٠	مُسْلِمَة	٢٦
ناقص	٤٠	موتيارة أوقطافيا	٢٧
ناقص	٤٠	نوبل أنساري	٢٨
جيد	٧٠	نور شيفا	٢٩
مقبول	٥٠	ريسة سارة بيجيرمي	٣٠
جيد	٧٠	رزقي أحمد حميدى	٣١
ناقص	٤٠	سيتي مروه	٣٢
جيد جداً	١٠٠	تارا أمير منها	٣٣
ناقص	١٠	يسرى فاديلا	٣٤

ثُبّيّن بيانات الاختبار البعدى أنّ ٥٢,٩٪ من أفراد العينة ما زالوا ضمن فئة ناقص (٠-٤)، إلا أنّ هذه النسبة قد انخفضت مقارنة بالاختبار القبلي. كما ارتفعت نسبة الطلاب الذين وصلوا إلى فئة مقبول (٦٠-٥٠٪) لتبلغ ١٧,٦٪، في حين بلغت نسبة الذين حققوا مستوى جيد (٨٠-٧٠٪)، وبلغت نسبة الطلاب الذين تمكنوا من الوصول إلى أعلى فئة، أي جيد جدًا (١٠٠٪)، مقدار ٨,٨٪ من مجموع المشاركين.

وتوضح هذه النتائج أنّ أداء الطلاب قد شهد تحسّنًا ملحوظًا بعد تطبيق المعالجة التعليمية؛ إذ انتقل عدد معابر من أفراد العينة من فئة ناقص إلى فئة مقبول ثم إلى فئة جيد وجيد جدًا. ويعكس هذا التطور فاعلية المعالجة المتبعة في تحسين مهارات المشاركين، ورفع مستوى تحصيلهم مقارنةً بنتائج الاختبار القبلي.

ج). نتائج الملاحظة : المجموعة التجريبية

أُجريت الملاحظة أثناء تطبيق الطريقة الصامدة في تعليم مهارة الكتابة على المجموعة التجريبية بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين. وقد لوحظ منذ بداية التنفيذ أن غالبية الطلاب غير معتادين على هذه الطريقة، مما أدى إلى ظهور بعض علامات الارتباك. وقد استخدم الباحث

بطاقات ملونة تحتوي على مفردات لتكوين الجمل، وفقاً لمبدأ الطريقة الصامتة التي تعتمد على التعلم الذاتي والاكتشاف دون الشرح المباشر. وخلال عملية التعلم، ظهرت اختلافات واضحة في استجابة الطلاب؛ فبعضهم حاول متابعة النموذج وتحليل العلاقات بين المفردات، بينما اكتفى البعض الآخر بالمراقبة دون مشاركة فعالة. بالإضافة إلى ذلك، فإن مستوى قدرة الطلاب في النحو والصرف كان له دور مهم؛ فالطلاب الذين يمتلكون معرفة أساسية أفضل استطاعوا المشاركة بشكل أكثر فعالية، بينما واجه الطلاب الآخرون صعوبات أدّت إلى انخفاض مستوى التفاعل. ومن الملاحظ أيضاً أن العديد من الطلاب كانوا يخشون الوقوع في الأخطاء، مما جعلهم متربدين في المحاولة أو إعطاء الإجابة، وهذا تسبب في بطء الاستجابة للأنشطة التعليمية. ويُظهر ذلك أن تطبيق الطريقة الصامتة يحتاج إلى فترة تكيف أطول ليكتسب الطالب الثقة الازمة لبناء التراكيب الكتابية بشكل مستقل. وبشكل عام، قدّمت الطريقة الصامتة تجربة جديدة للطلاب، إلا أن مستوى الخوف من الأمور الجديدة والخجل عند الإجابة ما زال يمثل عاملً يقلل من جرأتهم على المحاولة.

٢. تنفيذ تعليم الكتابة باستخدام الطريقة التقليدية على المجموعة الضابطة

كان هناك خمسة لقاءات في هذا البحث، وهي كالتالي:

- اللقاء الأول: تنفيذ الاختبار القبلي.(Pre-test)
- اللقاء الثاني حتى الرابع: تدريس الكتابة باستخدام الطريقة التقليدية
- اللقاء الخامس: تنفيذ الاختبار البعدي.(Post-test)

الجدول ٤,٩: جدول البحث للمجموعة الضابطة في مدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية
بنجر ماسين

المادة/النشاط	اليوم والتاريخ	الرقم
الاختبار القبلي	٢٤ يوليو ٢٠٢٥	١
الأعمال اليومية	٣١ يوليو ٢٠٢٥	٢

الرقم	اليوم والتاريخ	المادة/النشاط
٣	٧ أغسطس ٢٠٢٥	الأعمال اليومية
٤	١٤ أغسطس ٢٠٢٥	الأعمال اليومية
٥	٢١ أغسطس ٢٠٢٥	الاختبار البعدى

أ). قيم الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة

الجدول ١٠، ٤: قيم الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة (الفصل د)

رقم	اسم	الدرجة	البيان
١	أ. داريل بحرين	٢٠	ناقص
٢	أحمد في سبيل الله	١٠	ناقص
٣	أحمد شريف هداية الله	٣٠	ناقص
٤	أليا ريحانة	١٠	ناقص
٥	أوليا نور عائشة	٢٠	ناقص
٦	حكمة موليدة الزهراء	١٠	ناقص
٧	كهرئيل إحسان	٠	ناقص
٨	م. إرفان جايا	٤٠	ناقص
٩	م. نجمي رمضان	٠	ناقص
١٠	م. رزقي غرافي	٠	ناقص
١١	م. هلال	٠	ناقص
١٢	م. أبيمانيو	٠	ناقص
١٣	م. أنسار عبد الله	٢٠	ناقص
١٤	م. فوزياننور	٢٠	ناقص

ناقص	.	م. هيكل	١٥
ناقص	١٠	م. حالفني نوغرها	١٦
ناقص	.	م. أمين	١٧
ناقص	١٠	م. مولانا فردوس	١٨
مقبول	٥٠	م. إبراهيم	١٩
ناقص	.	م. قسييري نزار	٢٠
ناقص	.	م. راما ألفارزا	٢١
ناقص	٢٠	م. زين الريان	٢٢
ناقص	٤٠	نادية زكية	٢٣
ناقص	٢٠	نادية الميسرة	٢٤
ناقص	١٠	نورلياني	٢٥
ناقص	٤٠	نور شيشا	٢٦
ناقص	٣٠	بترى نور رايسا	٢٧
ناقص	.	راضيَة المدِيَة	٢٨
ناقص	.	رمضانى	٢٩
ناقص	٢٠	رضاو الفاروق	٣٠
ناقص	٢٠	سابوتيرا	٣١
ناقص	٤٠	سيتي نور حلبيزا	٣٢
ناقص	.	تيارا رزكا راديان	٣٣
ناقص	٣٠	عبد الله	٣٤

تُظهر نتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة أن نسبة ٩٧,١٪ من المشاركين حصلوا على درجات تقع ضمن فئة ناقص (٤٠-٠)، مما يدلّ على أنّ المستوى الأولي لأدائهم منخفض بشكل عام ولم يبلغ المستوى المطلوب قبل تنفيذ المعالجة. في المقابل، لم يتمكّن من الوصول إلى فئة مقبول (٥٠-٦٠) إلا مشارك واحد فقط بنسبة ٢,٩٪، ولم يحقق أيّ طالب مستوى جيد

أو جيد جداً. وتشير هذه النتائج بوضوح إلى أن مهارات الطلاب في هذه المرحلة تحتاج إلى تدخل تعليمي فعال قبل تطبيق أي استراتيجية تعليمية، حيث تُظهر الغالبية العظمى من الدرجات — التي تتراوح بين ٠ و ٣٠ — محدودية في الكفاءة الكتابية لدى أفراد المجموعة الضابطة قبل المعالجة.

ب). الاختبار البعدى للمجموعة الضابطة

الجدول ١١، ٤: قيم الاختبار البعدى للمجموعة الضابطة (الفصل د)

رقم	اسم	الدرجة	البيان
١	أ. داريل بحرين	٦٠	مقبول
٢	أحمد في سبيل الله	٢٠	ناقص
٣	أحمد شريف هداية الله	٥٠	مقبول
٤	أليا ريحانة	٣٠	ناقص
٥	أوليا نور عائشة	٤٠	ناقص
٦	حكمة موليدة الزهراء	٢٠	ناقص
٧	كمهيل إحسان	٣٠	ناقص
٨	م. إرفان جايا	٨٠	جيد
٩	م. نجمي رمضان	٤٠	ناقص
١٠	م. رزقي غرافي	٣٠	ناقص
١١	م. هلال	٢٠	ناقص
١٢	م. أبيمانيو	٢٠	ناقص
١٣	م. أنسار عبد الله	٦٠	مقبول
١٤	م. فوزيانور	٣٠	ناقص
١٥	م. هيكل	٢٠	ناقص
١٦	م. حالفني نوغرها	٤٠	ناقص
١٧	م. أمين	١٠	ناقص

ناقص	٤٠	م. مولانا فردوس	١٨
جيد	٨٠	م. إبراهيم	١٩
ناقص	٤٠	م. قسييري نزار	٢٠
ناقص	٢٠	م. راما ألفارزا	٢١
مقبول	٦٠	م. زين الريان	٢٢
جيد	٨٠	نادية زكية	٢٣
مقبول	٥٠	نادية الميسرة	٢٤
ناقص	٤٠	نورلياني	٢٥
جيد	٨٠	نور شيقا	٢٦
جيد	٧٠	بترى نور رايسا	٢٧
ناقص	١٠	راضية المردية	٢٨
ناقص	٢٠	رمضانى	٢٩
ناقص	٤٠	رضو الفاروق	٣٠
مقبول	٥٠	سابوتيرا	٣١
جيد	٨٠	سيتي نور حلبيزا	٣٢
ناقص	٢٠	تيارا رزكا راديان	٣٣
مقبول	٦٠	عبد الله	٣٤

تكشف نتائج الاختبار البعدي عن حدوث تحسن نسبي في أداء المجموعة الضابطة؛ حيث انتقلت نسبة ٢٣,٥٪ من الطلاب إلى فئة مقبول (٦٠-٥٠)، بينما بلغت نسبة الذين وصلوا إلى فئة جيد (٨٠-٧٠) مقدار ١٧,٦٪ من إجمالي المشاركين. ومع ذلك، ما تزال النسبة الأكبر، وهي ٥٨,٨٪، ضمن فئة ناقص (٤٠-٤٠)، ولم يحقق أي مشارك فئة جيد جداً (٩٠-١٠٠). تعكس هذه النتائج وجود تقدم محدود لدى بعض الطلاب بعد مرور الزمن، لكن دون أن يكون هذا التحسن جوهرياً أو واسع النطاق. إذ ظل أكثر من نصف أفراد العينة ضمن مستوى التحصيل المنخفض، مما يدل على أن تقدم المجموعة الضابطة لم يكن نتيجة تدخل تعليمي

مباشر، بل قد يكون ناتجاً عن عوامل طبيعية كالتعود أو التعرض المتكرر للمادة، في حين لا تزال مهاراتهم تحتاج إلى دعم وتوجيه أكبر للوصول إلى مستويات أعلى.

ج). نتائج الملاحظة : المجموعة الضابطة

أُجريت الملاحظة على المجموعة الضابطة أثناء تعلمهم باستخدام الطريقة التقليدية (الطريقة الإلقاءية) التي قدمتها الأستاذة إيلينا نيتامي، بينما اقتصر دور الباحث على الملاحظة فقط. وقد لوحظ أن عدداً من الطلاب في الجزء الخلفي من الصف كانوا يتحدثون أثناء شرح المعلمة. وعندما اقتربت منهم، انخفض الحديث في ذلك الجزء، لكنه ظهر في جزء آخر من الصف، مما يشير إلى محدودية فعالية الطريقة التقليدية في ضبط مشاركة الطلاب بشكل شامل. كما لوحظ أن بعض الطلاب كانوا منشغلين بأنفسهم ولا يتبعون الدرس، مما يدل على أن الاعتماد على الطريقة التقليدية أدى إلى ضعف مشاركة بعض الطلاب بشكل فعلي. ومع ذلك، كان هناك عدد من الطلاب الذين فهموا الشرح، لكن عددهم لم يكن كبيراً. وفي هذه المجموعة أيضاً لوحظ أن معظم الطلاب يشعرون بالخوف من ارتكاب الأخطاء ويشعرون بالخجل عند الإجابة عن أسئلة المعلمة، مما جعلهم متذمرين في المشاركة — وهذا يقلل من فعالية التعلم التفاعلي. وبشكل عام، تُظهر الملاحظة أن الطريقة التقليدية في المجموعة الضابطة لم تشجع جميع الطلاب على المشاركة، وأن مستوى الخوف من المحاولة ما يزال موجوداً كما في المجموعة التجريبية، مما يدل على أن كلاً الطريقيتين تحتاجان إلى دعم نفسي وتحفيز لزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم.

ج. تحليل البيانات وتفسيرها

١. نتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

تُظهر نتائج الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية (الفصل ج) ونتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة (الفصل د). تمثل بيانات متوسطات درجات الاختبار القبلي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة مستوى الكفاءة الأولية للطلاب في تعلم الكتابة، ويتمثل الهدف من هذا الاختبار القبلي في تحديد الكفاءة الأولية للطلاب في تعلم الكتابة.

ولتوضيح بيانات البحث، تم استخدام عدة طرق لتحليل البيانات لتحديد المستويات المرتفعة والمنخفضة للدرجات والمتوسطات. يوضح الجدول التالي توزيع الطلاب الذين خاضوا الاختبار القبلي:

الجدول رقم ٤،١٢: متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة أنظر
ملحق (٣)

المجموعة التجريبية (الفصل "ج")	المجموعة الضابطة (الفصل "د")	إحصائية
٣٤	٣٤	عدد الطلاب
٥٠	٥٠	أعلى درجة
٠	٠	أدنى درجة
٢٠,٨٨	١٥,٢٩	متوسط الدرجات

المهدف من هذا الاختبار القبلي هو تحديد الكفاءة الأولية للطلاب في تعلم مهارة الكتابة ولتوسيع بيانات البحث، فإنه سيتم استخدام عدة مناهج وطرق إحصائية على النحو التالي:

أ). الاختبار الطبيعي

تم إجراء الاختبار اعتدالية التوزيع لتحديد ما إذا كانت البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً أم لا. ونظرًا لأن حجم العينة في كل مجموعة هو $34 > 5$ فقد اعتمد الباحث على الاختبار شابيرو-

ويلك

(Shapiro-Wilk).

الجدول رقم ٤،١٣: نتائج الاختبار اعتدالية التوزيع الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة انظر الملحق (٣)

الخلاصة	شابريلو - ويلك		المجموعة
	ملحوظ	العداد الطلبة	
غير التوزيع الطبيعية	٠,٠٠٣	٣٤	التجريبية
غير التوزيع الطبيعية	٠,٠٠١	٣٤	الضابطة

بناءً على نتائج الاختبار اعتدالية التوزيع باستخدام برنامج SPSS، تم الحصول على قيمة دلالة بلغت $<0,005$ للمجموعة التجريبية و $>0,005$ للمجموعة الضابطة . وحيث أن قيمة الدلالة لكلا المجموعتين أصغر من $0,05$ قيمة الدلالة المعتادة، فإنه يُستنتج أن بيانات الاختبار القبلي لا تتوزع توزيعاً طبيعياً.

ب). الاختبار تجانس

عقب الانتهاء من الاختبار اعتدالية التوزيع، أجرى الباحث الاختبار التجانس لتحديد ما إذا كانت بيانات المجموعتين التجريبية والضابطة تباين بانسجام لها متجانس أم لا . الجدول رقم ٤،٤: نتائج الاختبار تجانس التباين الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة انظر الملحق (٣)

الخلاصة	ملحوظ	العداد الطلبة	المجموعة
متجانس	٠,٤٨٤	٣٤	التجريبية
		٣٤	الضابطة

بناءً على نتائج الاختبار التجانس باستخدام الاختبار ليفين(Levene's Test) ، تم الحصول على قيمة دلالة بلغت $<0,05$ وحيث أن قيمة الدلالة أكبر من $0,05$ فإنه يمكن الاستنتاج بأن المجموعتين مختلفتان تباينًا متجانساً . وعليه، فإن بيانات الاختبار القبلي لكلا المجموعتين تظهر تجانس التباين.

ج). الاختبار مان-ويتني (Mann-Whitney U Test)

نظراً لأن الباحث قد تبيّن أن بيانات الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة لا تتوزع توزيعاً طبيعياً ولكنها متجانسة التباين، فقد تقرر استخدام الاختبارات اللابارامترية، وتحديداً الاختبار مان-ويتني (Mann-Whitney U Test) لمقارنة المتوسطات الرتبية للمجموعتين.

الجدول رقم ٤،٥: نتائج الاختبار مان-ويتني الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة انظر الملحق (٣)

المجموعات	العداد الطلبة	المحظوظ	الخلاصة
التجريبي	٣٤	٠,١١١	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس القبلي (Pretest) ، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية $0,111 < 0,05$. وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرض الصفي (H0) ورفض الفرض البديل (H1) وهذا يدل على أن مستوى قدرة الطلاب في مهارة الكتابة قبل تطبيق المعالجة التعليمية كان متقارباً بين المجموعتين.
	٣٤		الضابطة

أظهرت نتائج الاختبار أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس القبلي (Pretest) ، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية $0,111 < 0,05$. وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرض الصفي (H0) ورفض الفرض البديل (H1) وهذا يدل على أن مستوى قدرة الطلاب في مهارة الكتابة قبل تطبيق المعالجة التعليمية كان متقارباً بين المجموعتين.

٢. نتائج الاختبار البعدى للمجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية

يهدف الاختبار البعدى إلى تحديد الكفاءة النهائية للطلاب في تعلم مهارة الكتابة. أما نتائج الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية الصف (ج) ، ونتائج الاختبار البعدى للمجموعة الضابطة الصف (د) كما يمكن الاطلاع على أسئلة الاختبار القبلي والبعدى في الملحق (...). تُظهر بيانات متوسط درجات الاختبار البعدى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة مستوى القدرة النهائية للطلاب، كما تساعد في تحليل البيانات لتحديد ارتفاع أو انخفاض الدرجات والمتوسط العام. ويوضح توزيع الطلاب الذين خضعوا الاختبار البعدى في الجدول الآتي:

الجدول ٤،٦: متوسط درجات الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية والضابطة أنظر الحق (٤)

المجموعات الضابطة الصف "د"	المجموعات التجريبية الصف "ج"	الاختبار البعدى
٣٤		عدد الطلاب
٨٠	١٠٠	أعلى درجة
١٠	١٠	أدنى درجة
٥٠,٥٩	٤٢,٣٥	متوسط الدرجات

وإيضاح بيانات البحث بشكل أدق، فقد تم اعتماد عدة أساليب في التحليل كما يأتي:

أ). الاختبار الطبيعي

في الجدول الآتي تم إجراء الاختبار عادية التوزيع لتحديد ما إذا كانت البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً أم لا، وذلك باستخدام الاختبار شابيرو-ويلك.

الجدول ١٧، ٤: نتائج الاختبار عادية التوزيع البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة
انظر الملحق (٤)

الخلاصة	شابريلو - ويلك	المجموعة
	ملحوظ	العداد الطلبة
لا تتوزع توزيعاً طبيعياً	٠,٠٤٤	٣٤
لا تتوزع توزيعاً طبيعياً	٠,٠٠٩	٣٤

بناءً على نتائج الاختبار عادية التوزيع باستخدام الاختبار شابيرو-ويلك، تم الحصول على قيمة الدلالة $0,044 < 0,05$ للمجموعة التجريبية، وقيمة الدلالة $0,009 < 0,05$ للمجموعة الضابطة. وبذلك، فإن البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً.

ب). الاختبار التجانس

بعد أن قام الباحث بإجراء الاختبار عادية التوزيع، قام بعد ذلك بإجراء الاختبار التجانس لتحديد ما إذا كانت البيانات متتجانسة أم لا.

الجدول ١٨، ٤: نتائج الاختبار التجانس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة انظر الملحق (٤)

الخلاصة	ملحوظ	العداد الطلبة
متتجانس	٠,٦٦٤	٣٤
		٣٤

بناءً على نتائج الاختبار التجانس باستخدام الاختبار ليفين(Levene's test)، تم الحصول على قيمة الدلالة $0,664 > 0,05$ ، وبالتالي يمكن الاستنتاج أن بيانات المجموعتين التجريبية والضابطة تمتلك تبايناً متتجانساً.

ج). الاختبار مان–ويتني (Mann–Whitney U)

يعلم الباحث أنّ بيانات الاختبار البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة لا تتوّزع توزيعاً طبيعياً وغير متجانسة، ولذلك استخدم الباحث الاختبار الالامعلى وهو الاختبار مان– ويتنى (U).

المدول ٤،١٩ : نتائج الاختبار مان–ويتنى الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية والضابطة انظر الملحق (٤)

المجموعة	العداد الطلبة	ملحوظ	الخلاصة
التجريبية	٣٤	٠,١٦٨	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
	٣٤		الضابطة

بناءً على نتائج التحليل باستخدام برنامج SPSS، تم الحصول على قيمة الاختبار مان– ويتنى Uبقدار ٤٦٧,٠٠٠ مع قيمة الدلالة (2-tailed Asymp. Sig) ٠,١٦٨ وهي . وبما أنّ قيمة الدلالة أكبر من ٠,٠٥، فيمكن الاستنتاج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

أظهرت نتائج الاختبار أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدى (الاختبار البعدى)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية ٠,١٦٤ < ٠,٠٥ . وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرض الصفرى (H_0) ورفض الفرض البديل (H_1) وهذا يدلّ على أنّ مستوى قدرة الطلاب في مهارة الكتابة قبل تطبيق المعالجة التعليمية كان متقارباً بين المجموعتين.